

أبوظبي نجحت في زعزعة المسار السياسي للرياض



قالت صحيفة لنديه، إن "العلاقات السعودية الإماراتية تجري باتجاه استنساخ الرياض سياسات ومصالح أبوظبي، لكن" تفاعلات قضية خاشقجي والفشل الذي تعرّض له محمد بن سلمان داخلياً، والضغوط الأمريكية بخصوص حرب اليمن، جعلت سكّ القيادة الإماراتية للمسار السياسي السعودي تتزعزع.

وقالت صحيفة "القدس العربي" في مقالها الافتتاحي إن علاقة أبوظبي أظهرت صعوبة جرّ القاطرة السعودية الضخمة المحمّلة بالرموز الإسلامية والعربية بالسرعة المطلوبة نحو إسرائيل، ونحو صراع دمويٍّ مع الحركات السنّية والإسلامية في كل مكان، وكذلك نحو إيران، عبر طريق النظام السوري.

وذكرت الصحيفة، أنه رغم العلاقات الحارة بين وليّ العهد السعودي والإمارات، والتحالف العسكري في اليمن، والاتفاق على حصار قطر، ووجود قواسم مشتركة في قضايا المنطقة العربية والعالم، وأشكال الدعم السياسية والدبلوماسية وحتى المالية المتبادلة بين البلدين، فإن هناك أسباباً للاعتقاد بوجود خلافات يحاول البلدان إخفاءها.

ولفتت إلى أن عدم ظهور الخلافات عليناً، يعود إلى الحدود السياسية المصارمة والمخيفة في البلدين، وارتفاع مستوى البطش والنفاق وانعدام حرية التعبير.

ونوّهت الصحيفة إلى أن تغريدة عبد الخالق عبد الله، الأخيرة التي تفاخرت بأهمية الإمارات بالقول إن «البعض يستكثرون القول إن 1971 - مفتاح الاتصال الهوائي الدولي بالإمارات- الرمز الدولي الأهم بالمنطقة»، وقبلها تغريدة «وطن زايد» أصبح «مركز الثقل الجديد والنجم التنموي الصاعد في الفضاء العربي»، يمكن أخذها على محمل التباكي الطبيعي للمواطنين ببلداتهم، ولكنّ «أسباباً عديدة دفعت مواطنين سعوديين وربما مسؤولين لتحميله معاني الانتقاص من وزن وأهمية بلدتهم، فدخلوا حرب النقائص والمبالغة للتتأكد على أن الرياض هي «عاصمة القرار العربي» وليس أبوظبي. لكنّ الحقيقة، بحسب الصحيفة، أن خطابه الإنسانيًّا وتفاخره بوزن الإمارات الكبير أمر لا يمكن أن ت hubs ثقل الدولة الكبير» في قضايا انتهاكات حقوق الإنسان في الإمارات نفسها، ولا تخفي نجمها الصاعد في قضايا استهداف الأكاديميين بمن فيهم الأجانب كما حصل مع طالب الدكتوراه البريطاني ما西و هيدجز، هذا إذا لم نتحدث عن دورها المرعب في إنشاء السجون والمليشيات واستئجار المرتزقة للقيام بعمليات الاغتيال في اليمن، ودعمها للمرتزقة والطغاة والجنرالات الفاسدين والثورات المضادة في كل مكان.

وتقول الصحيفة إنّ «استعلاء الإمارات على السعودية، الواضح في تغريدات عبد الخالق، يكشف بشكل أو آخر، سعي ولي العهد محمد بن زايد بالحاق نجاح السعودي بالإماراتي، أكان ذلك في محاولة إلزام الرياض ب موقف العداء الوجودي للإسلاميين، أو بجرّ الرياض بسرعة لإعادة العلاقات مع النظام السوري، أو باستهدافها حكومة هادي منصور المدعومة من الرياض، لإحلال مليشيا لها العسكرية مكانها، وتسريع تطبيع العلاقات مع إسرائيل.